

تعلم الفرد الأمي لمهارتي القراءة و الكتابة في مراكز محو الأمية

تعلم الفرد الأمي لمهارتي القراءة و الكتابة في مراكز محو الأمية

مريم سنوسي

طالبة دكتوراه سنة أولى طور الثالث الجزائر 2

تعريف بعض المصطلحات

الأمية

في هذه المرحلة لا تتوفر لدى الفرد، رجلا كان أم امرأة، أي « القدرة على القراءة و الكتابة وفضلا عن ذلك لا يكون لديه أي اهتمام بالتحول من الأمية إلى التعلّم، فعالم محو الأمية و الثقافة عالم غريب على الأمي . وتبدو الهوة الفاصلة بين هاذين العالمين . عالم الأمية وعالم التعليم، هوة واسعة جدا يبدو لمن يعيش ا » فيها أنّ لا رجاء أو نفع من وراء محاولة التحرر من الأمية

الأمي

هو بقاء الشخص على ما ولدته أمّه عليه أو على ما كان عليه في «عهد الطفولة و الغفلة والسذاجة و عدم القدرة على مواجهة الأمور

ه.س. بولا و جوجندر ك . بولا، تر: صالح عزب،

تطوير البرامج و المناهج لمراحل متابعة المتحررين من الأمية،
المنظمة العربية للتربية و التعليم والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية
و تعليم الكبار، تونس 1992، ص 8

الأميون وظيفيا : وهم الذين تتوفر لديهم مهارات قرائية أدنى مما لدى الطفل العادي المتخرج من الصف الخامس الأميون أمية تكنولوجية : وهؤلاء تتوفر لديهم مهارات قرائية أدنى مما تتوفر لدى طفل عادي متخرج من الصف الثامن الأميون أمية مهنية : وهم الذين تتوفر لديهم مهارات قرائية ٥. «أدنى من المهارات التي يتقنها تلميذ متخرج من الصف العاشر يرى المختصون في مجال محو الأمية أنّ المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة يعدّ من أفضل السبل للقضاء على الأمية بين جميع أفراد المجتمع. وللتخلص من قيود الأمية كان لزاما على من يعانون الأمية السعي للتحرّر منها والسبيل إلى ذلك هو تعلم القراءة والكتابة و الحساب .

وصف نشاط القراءة في مراكز محو الأمية

القراءة

إنّ القراءة هي: « مصطلح بيداغوجي في الدلالة على القراءة .^٦ «التعليمية الجهرية لتحسين الأداء و الإلقاء و اختيار الصوت فمن هذا التعريف نفهم أنّ مفهوم القراءة ينحصر في الإدراك البصري للرموز الكتابية و النطق بهذه الرموز. والقراءة هي تعليم كيفية نطق الحروف نطقا سليما و القدرة على فهم و استيعاب ما يقرأ بالاستعانة بالفكر لإدراك المعنى، والقراءة هي عملية

٥. س بولا، تطوير البرامج والمناهج، ص 10
وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة والآداب العربية،
السنوات الأولى والثانية والثالثة، ص ١٨٠

تعلم الفرد الأمي لمهارتي القراءة و الكتابة في مراكز محو الأمية

و الأمي « في كلام العرب الذي لا يحسن الكتابة فقليل نسبة إلى الأم لأن الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته أمه من الجهل بالكتابة وقليل نسبة إلى أمة العرب لأنه كان أكثرهم أميين » 2، و عرف المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العلم العربي بسرس اللبان بجمهورية مصر العربية الأمي بأنه: « كل شخص لم يحصل على أي نوع من التعليم ولا يتقن القراءة و الكتابة و العمليات الحسابية و تجاوز سن المرحلة الابتدائية دون أن يحقق اكتساب للمهارات المذكورة و لا يستطيع 3. « القيام بالأعمال والمسؤوليات المطلوبة في المجتمع المتعلم محو الأمية: « هو تعليم البالغين و الأطفال الذين تركوا المدرسة القراءة و الكتابة لإعطائهم المهارات الضرورية لدخول سوق العمل و مشاركتهم الإنتاجية ». و تهدف عملية محو الأمية إلى: « رفع مستوى الوعي لدى الأمي، بحيث يصبح قادرا على فهم و استيعاب 4. التطورات التي تدور حوله اجتماعيا و اقتصاديا و سياسيا و ثقافيا أما أندرسون و نيمي و هما من رجال تعليم الكبار الأمريكيين فيعرفان مستويات محو الأمية بأنها تتنوع بحسب ارتباطها بأربعة «:أنواع من الأميين هم

الأميون مطبقي الأمية: وهم الذين لم تتاح لهم فرصة الانخراط في الدراسة النظامية مطلقا.

أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، قاموس

اللغة، كتاب المصباح المنير، ج 1، نوبيلس، ص 32

الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، محو

الأمية معلومات عامة، الجزائر، ط 1996، ص 3

مكتب العمل العربي، المعهد العربي للثقافة العمالية

و بحوث العمل، الكتاب الثاني، بغداد العراق، 1979، ص 108

مفهومها : « هي عملية معقدة في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار و تصويرها غي حروف و كلمات و تراكيب صحيحة نحواً، و في أساليب متنوعة المدى و العمق و الطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح و معالجتها في تتابع ثم تنقيح الأفكار و التراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط و التفكير »⁹. وبالتالي الكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربية و هي عبارة عن عملية عقلية يقوم بها المتعلم بتجسيد . ما تعلمه من مهارة القراءة بطريقة صحيحة و تنظيم محكم في صفوف محو الأمية يقدم نشاط القراءة في حصتين كل حصة تخصص لها فترة ساعة أسبوعياً و كل أسبوع في مرحلة التعلّات الأساسية يدرس فيها موضوعين و تقدم الأنشطة في إطار أسبوع و نصف لكل موضوع، و بالتالي نشاط القراءة يبدأ بالاستماع و تكون في مرحلة للتعلّات الأساسية لتتحول إلى تطبيق فعلي لفعل القراءة في التعلّات الفعلية . وللإشارة : إلى أنّ التعليم في مراكز محو الأمية فيه ثلاث مستويات

المستوى الأول

المستوى الثاني

المستوى الثالث

: و كل مستوى من هذه المستويات نجد فيه ثلاث مراحل : المرحلة التمهيدية : وتتكون من 15 حصة و هذه المرحلة كلها صور ففي الحصة ١٤ نجد فيها صور لأشكال هندسية من مثل الدائرة و المثلث و المستطيل حتى يستطيع المتعلم

الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في

المرحلتين الإعدادية و الثانوية، ص 248

تعلم الفرد الأمي لمهارتي القراءة و الكتابة في مراكز محو الأمية

فكرية عقلية و هي إحدى الأركان الأساسية للعملية التواصلية والهدف منها هو التدريب على الفهم و القدرة على السرعة و كذلك النطق السليم وحسن الإلقاء و بالتالي تجسيد هذه المهارة و التمكن من الربط بين الحروف المتعلّمة في نسق صحيح يؤدي معنى سليم كما أنّ أهميتها تتمثل في جعل المتعلّم دوماً في اتصال بالمعارف باختلافها، و كما أشارت دراسة لإحدى الباحثات في هذا المجال مجال تعلّم اللغة العربية في مراكز محو الأمية :

المعنى الذهني

اللفظ الذي يؤديه

٧ الرمز المكتوب الذي يقابله

و قد عرّف عبد العليم إبراهيم القراءة بأنها: «عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية».

الكتابة

وبعد مرحلة القراءة أو مهارة القراءة التي يتم التمكن منها و اكتسابها بشكل صحيح تأتي مهارة تابعة لها وهي مهارة الكتابة لأنّه لا يمكن ذكر القراءة دون الكتابة، وإن صحّ القول تعتبر الكتابة الوجه الثاني للقراءة، فالمتعلم يتعلم الحروف و نطقها و الكلمات و الجمل . و يفهم معانيها و حتى تترسخ في ذهنه لابد له مرحلة الكتابة

تسديت لحول، المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية في مراكز محو الأمية

عبد العليم ابراهيم : الموجه الفني لمدرس اللغة

العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 13، ص 13

- نجد نص : بعنوان : دعاء المسلم
- : بعد النص نجد ثلاث مراحل لفهم وتحليل النص
- المرحلة 1:** فيها ثلاث عناصر أساسية هي (مفردات : فيها
- يكلف المتعلم بالبحث عن شرح الكلمات بالعودة للقاموس، و أفكار
- : ويقوم فيها المتعلم باستخراج الأفكار الأساسية للنص، ومعان)
- تأليها استنباط للقاعدة المسطرة مسبقا
- المرحلة 2:** (أسلوب: بحيث يقدم للمتعم في هذه الحالة
- مجموعة من المعلومات من النص و هو يكملها بما تعلمه من النص
- نفسه، و تعبير : و يقدم للمتعم جلة و هو ينسج على منوالها بقية
- الجملة، ثم تدريب: بحيث يقدم للمتعم فقرة أو جملة ويطلب منه تدوينها
- (على كراسه و هي تجسيد للكتابة بالدرجة الأولى و ترسيخ للأفكار
- المرحلة 3:** يقدم للمتعم فيها نموذج لفقرة ويكون فيها نفس
- الفعل ولكن يستعمل في عدة جمل وسياقات. وبعد نص القراءة
- تقدم نشاطات إبداعية فيها نص و أسئلة مرفقة له للقراءة و الفهم و
- الإجابة عنها و كتابة الأجوبة. يتسم المتعلمون في مراكز محو الأمية
- بتعدد اللغات أو اللهجات و الدارجات اللغوية التي تحتك و تتداخل
- فيما بينها و يكون هذا التداخل في الجانب الصوتي و الفونولوجي
- و الصرفي و النحوي و المعجمي و حتى الاشتقاقي. وسنقدم بعض
- الأمثلة على ذلك: تقول إحدى المتعلمات داخل الصف في مراكز
- محو الأمية عندما تريد التعبير عن حالة مريض مصاب بالحمى: (
- غاضني مسكين حكमतو لحامو) غاضني: فعل من العامية العربية
- : ولكنه يستعمل في الأمازيغية ومعناه بالفصحى

تعلم الفرد الأمي لمهارتي القراءة و الكتابة في مراكز محو الأمية

التفريق بين هذه الأشكال تليها الحصة ١٥ وتكون فيها صور تحمل أشكال الحروف و رسمها وهي تمهيد للمرحلة الموالية

مرحلة التعلّات الأساسية : وتتكون من صور أشكال الحروف و فيها يتمكن المتعلّم من اكتشاف الحروف و رسمها و التفريق بينها ويعقبها تمرين تطبيقي لتثمين ما تمّ تعلّمه. وهي مكوّنّة من ٧ وحدات

مرحلة التعلّات الفعلية :وهنا نكون أمام نصوص مقدّمة للقراءة تعقبها قواعد وبعدها تمارين مكثفة لتدريب المتعلم ومعرفة درجة تعلّمه وتتكون من ٦ وحدات . وتعتبر هذه المرحلة تطبيق للمرحلة السابقة . ودرس القراءة يمرّ بخطوات على معلّم أو منشط : محو الأمية أن يقوم ويلتزم بها

وضعية التهيئة النفسية : وذلك أنّ المنشط عليه أن يمهد للموضوع بإثارة انتباه المتعلمين و يطرح مشكلة بسيطة لها علاقة بالموضوع حتى تتكون لدى المتعلمين فكرة حول الموضوع و هذا كله تمهيدا للدخول في الموضوع ثم يقرأ المتعلمون نص القراءة قراءة صامتة حتى يتحرروا من قيود النطق ثم تأتي القراءة الجهرية و تكون فردية و ذلك بنطق الأصوات و الحروف و الكلمات و الجمل مع مراقبة و إشراف المنشط لقراءة المتعلمين و يصحح لهم الأخطاء و يراعي فهمهم. و بعد القراءة الجهرية تأتي عملية الأسئلة المرفقة . بنص القراءة لتحليله و اختبار درجة الفهم لدى المتعلمين

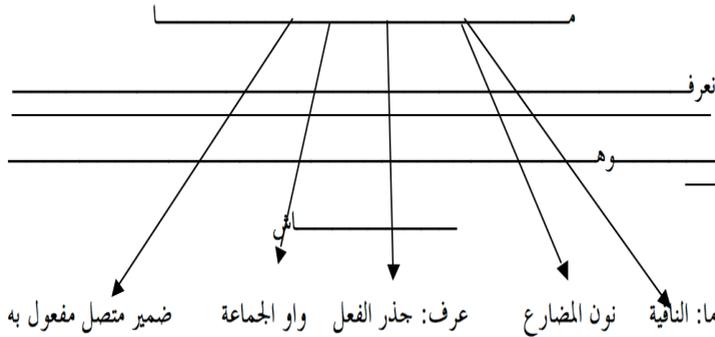
يمكن تقديم مثال عن كيفية تقديم نشاط القراءة للمستوى الثاني من محو الأمية

مثلا المحور الأول بعنوان : عقيدة المسلم و أخلاقه مرفق -
بصور لأسماء الله الحسنى

لحامو
↓

كلمة أمازيغية تعني الحرارة (الحمى)

مثلا: عند طرح سؤال داخل الحصة على احداهن فتجيب:
مانعرفوهاش بدل: لا نعرفها أو لا نفهمها



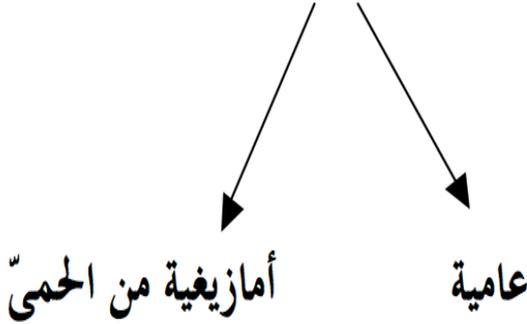
و علامة النفي في العامية (ما + ش) بمعنى: لا نفهمها وهي مبنية في
Ne + verbe + pas : التركيب قياسا على اللغة الفرنسية

Negation + verbe + pas

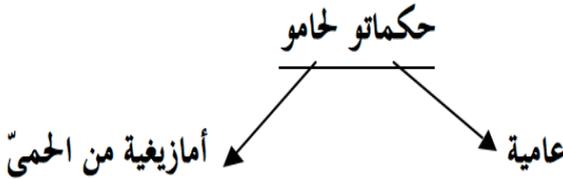
بالإضافة لكلمة : ما عنديش، مانجيش، ما علبايش... الخ

و في مثال آخر : عندما طلب من المتعلمين التعبير عن صورة فيها فتاة
مع جوادها، قالت إحدهن :

أشفت عليه حكما تو لحامو

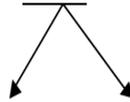


(بداخل بين العامية و العبايلية)



حكمت: جذر حكم بمعنى واو: ضمير متصل في محل رفع فاعل: هو أصيب

حكما تو



حكمت : جذر حكم. بمعنى واو: ضمير متصل في محل رفع فاعل: هو أصيب

الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية، ص 248
 تسعديت لحول، المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية في مراكز محو الأمية
 عبد العليم ابراهيم : الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 13، ص 13
 وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة والآداب العربية، السنوات الأولى والثانية والثالثة، ص 180.

Résumé

Les compétences de la lecture et de l'écriture sont des fondamentaux dans l'enseignement acquisition des langues. Elles penent appui sur plusieurs socles et ne se limitent pas à une classe particulière où peut être obervé le phénomène de l'analphabétisme.

Notre intention de recherche vise à comprendre ce phénomène et à tenter de poser quelques moyens adaptés à l'enseignement avec ce public particulier.

Notre champ d'observation est constitué d'un ensemble d'apprenants fréquentant les centres d'alphabétisation et dont l'arabe est une langue seconde.

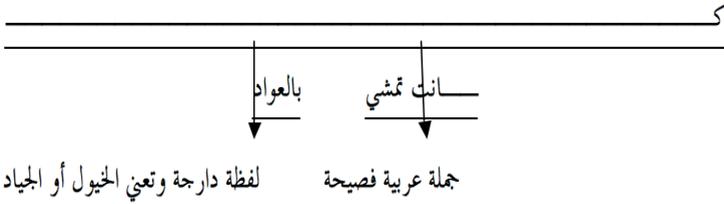
Mots clés

Alphabétisation, enseignement de l'arabe

Abstract

Writing and reading skills are considered among the bases of learning and teaching the first base is listening thus acquiring these two skills which is ont limited to a certain category or society and especially the illiteratie whose first ami from learning reading is to learn how to read what they need without help and to learn writing in order to regiter what they want.

تعلم الفرد الأميِّ لمهارتيِّ القراءة و الكتابة في مراكز محو الأميَّة



و هنا نكون أمام الثنائية اللغوية (الفصحى و العامية بالتالي التداخل اللغوي حاصل عند التعلّم و يظهر جليا في القراءة و الكتابة عند تعلّم الأميِّ لهاتين المهارتين و يصعب التمكن منهما و إتقانهما بشكل تام و كليّ، إذا ما كان هنالك تدريب و ممارسة حتى تقل درجة وحدّة هذا التداخل سواء بين اللغة العربية الفصحى و عاميتها أو بين الفصحى و الأمازيغية .

المراجع

- أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، قاموس اللغة، كتاب المصباح المنير، ج ١، نوبيلس، ص 32
- الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، محو الأمية معلومات عامة، الجزائر، ط 1996، ص 3
- مكتب العمل العربي، المعهد العربي للثقافة العمالية و بحوث العمل، الكتاب الثاني، بغداد العراق، 1979، ص 10٨
- ه.س بولا، تطوير البرامج و المناهج، ص 10
- ه.س بولا و جوجندر ك . بولا، تر: صالح عزب، تطوير البرامج و المناهج لمراحل متابعة المتحررين من الأمية، المنظمة العربية للتربية و التعليم و العلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية و تعليم الكبار، تونس 1992، ص 8

There is a particular methodology to teach the reading and writing activities for leaders in literacy centers learners at these centers have mother tongues different from the target language that is arabic thus there will be interference from their first language when learning arabic.

Keys words

learning and teaching the first base is listening

ملخص

تعدّ مهارتي القراءة والكتابة من أساسيات التعلّم و التعليم، فأول العلم السماع و بالتالي اكتساب لهاتين المهارتين حيث أنّهما لا تقتصران على فئة معينة بل هي مكمّن اهتمام كل شرائح المجتمع، ونخص بالذكر فئة الأميين الذين يكون دافعهم الأول من التعلّم هو تعلّم كيفية القراءة لقراءة ما يحتاجونه دون مساعدة أحد، والكتابة لأجل تدوين ما يرغبون به ، و هناك منهجية معيّنة لتعليم و تقديم نشاطي القراءة والكتابة للمتعلّمين في مراكز محو الأمية، وللإشارة إلى أنّ المتعلّمين في المراكز لهم لغات منشأ تختلف عن اللغة الهدف (اللغة العربية) و بالتالي سيكون هناك تداخل لغوي في عملية تعلّم اللغة العربية .

مهارتي القراءة والكتابة، مراكز محو الأمية